معربة ورد عملا زمتها للبنا لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دايما الى جملة
وبابها كسرت حيث لا شي يقتضي الجر في قوله
بهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذٍ صحيحُ
وبانه سبق لاذ حكم البنا والاصل استصحابه حتى يقوم دليل على اعرابه وبان العرب
قد بنت الظرف المضاف لاذ ولا علة لبنايه الا كونه مضافا لمبني فلو كانت الكسرة
اعرابا لم يجز بنا الظرف وبانهم قالوا يوميذ بفتح الذال منونا ولو كان معربا لم يجز
فتحه لانه مضاف اليه فدل على انه مبني مرة على الكسر لالتقا الساكنين ومرة على
الفتح طلبا للتخفيف واضافة يوم الى اذ قال الناظم من اضافة احد المترادفين
الى الاخر وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم هو
وقت كذا انتهى فان قلت هل حذف الجملة التي يعوض عنها التنوين جايز او واجب
قلت قال الشيخ ابو حيان والذي يظهر من قواعد العربية ان هذا الحذف
جايز لا واجب انتهى وقد يحذف خبر الجملة المضاف اليها اذ فيظن من لا خبرة له
انها اضيفت الى المفرد كقوله والعيش منقلب اذ ذاك فنانا والتقدير
اذ ذاك كذلك قوله مختصه بالاسم اي فلا تدخل على غيره والبا فيه داخلة على
المقصور عليه ولو قال يختص الاسم بهذه الاربعة لكانت البا فيه داخلة على
المقصور عليه ولو قال يختص الاسم بهذه الاربعة لكانت البا فيه داخلة على
فلا ينافي ذلك كون الاسم يلحقه تنوين الحكاية وتنوين الضرورة وتنوين الشذوذ
ولا كونها مختصه بالاسم ان لم يجعلها داخلة في الاربعة على ما تقدم وتقدم
وجه الاختصاص وعبارة ابن الناظم لان الامكنية والتنكير ومقابلة جمع
المذكر وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره قوله
تنوين الترنم اي التنوين الحاصل بسبب الترنم اي بسبب كراهته واراده
دفع ثقله فلا يخالف قوله هنا تنوين الترنم قوله بعد يجي بالتنوين بدلا من
الالف لترك الترنم وقيل ان معنى قوله تنوين الترنم اي الترنم الحاصل في
الخيشوم ومعنى قوله لترك الترنم اي الترنم الحاصل من احد حروف الاطلاق
فلا يخالف وفي شرح اللب للسيد وانما سمي هذا التنوين فالترنم يقال على مد

الصوت

الصوت بمدة تجانس حركة حرف الروي وهذا التنوين يقطعه وعلى الغنة
الحاصلة في الخيشوم بابدال التنوين من حروف الاطلاق فيقال على كل من البدل
والمبدل منه فهناك ترنم هو الغنة المذكورة بدل من ترنم هو المد المذكور فاراد
بقوله تنوين الترنم الترنم الحاصل في الخيشوم وبقوله لترك الترنم الحاصل من احد
حروف الاطلاق فلا تخالف وفي شرح اللب للسيد وانما سمي هذا التنوين تنوين
الترنم لانه انما جي به لوجود الترنم وهو ترجيع الصوت يقال ترنم بكذا اي رفع صوته
مطربا مغنيا وهذا التنوين يستعمل في القوافي للتطريب وذلك لان حرف العلة مدة
في الحلق فاذا ابدلت منها التنوين حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم انتهى
والحاصل انهم اختلفوا في تنوين الترنم فقيل هو المحصل للترنم وممن صرح بذلك ابن
يعيش مدعيا ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن وكذا قال شارح
اللباب وانما جي به لوجود الترنم وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل
منها التنوين حصل الترنم ثم اختلفوا في التعبير عنه فقيل الصواب ان يقال تنوين
ترك الترنم واختاره عبد اللطيف من شيوخ الموضح في اللمع الكاملية وقيل يجوز
ان يقال تنوين ترنم على حذف مضاف مقدر مراعى اي قطع الترنم او تركه واختاره
ابن مالك فقال قولهم تنوين الترنم هو على حذف مضاف اي تنوين ذي الترنم
اذ هو عوض عن الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس حركة حرف الروي
وهذا التنوين يقطعه فيكون ما ذكره المصنف تفسيرا لتنوين الترنم
والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جي به لقطع الترنم وممن
صرح بذلك ابن السراج في اصوله قال ابن عقيل فقولهم تنوين الترنم كقولهم
داود القياسي وفي الحديث ان القدريه مجوس هذه الامه وداود القياسي
ينفي القياس والقدرية ينفون القدر ويقولون الامر انف قال المصنف في
حواشيه على التسهيل وليس بشي واما داود القياسي فلا نعلمهم يقولونه قوله
وهو اللاحق للقوافي المطلقة قال شيخ شيخنا اي اخر القوافي بقرينة ما سبق
وفيه اشكال حينئذ اذ اخرها على ما سيصرح به حروف المد فتنوين الترنم يلحق
حروف المد المذكورة لقضية ما ذكر وليس الامر كذلك اذ التنوين بدل من

Copyright © King Saud University